

تفسير البحر المحيط

@ 428 @ مَتَاعٌ وَإِنَّ الْأَشْرَارَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ
أُنْذِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا
بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَلِئَدُّوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ
وَتَدْعُونََنِي إِلَى الْذَّارِ * تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا
لِيَ بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ * لَا
جَرَمَ أَنْزِمَّا تَدْعُونَنِي لِيَهِيَ لِيَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي
الْآخِرَةِ وَأَنْنَا مَرْدَدٌ إِلَى اللَّهِ وَأَنْنَا الْمُتَسِرِّفِينَ هُمْ أَصْحَابُ
الذَّارِ * فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي إِلَى اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ بِالصِّيرُ بِالْعَبَادِ * فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا
وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ * الذَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
غُدُورًا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ
أَشَدَّ الْعَذَابِ * وَإِذْ يَتَحَاوَجُّونَ فِي الذَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ
لِللَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّنَا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُمْ مُّعْتَدُونَ
عَنَّا نَصِيْبًا مِّنَ الذَّارِ * قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّنَا كُنَّا
إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعَبَادِ * وَقَالَ الَّذِينَ فِي الذَّارِ
لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ *
قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ * إِنَّنَا لَنَنْصُرُ
رُسُلَنَا وَاللَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْآخِرُ
شَهَادُ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ * وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَاهُ
بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ * هُدًى وَذِكْرَى لِلَّهِ وَلِيَ الْآخِرِ لِبَابِ * فَاصْبِرْ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ * وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ * إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَالِغِيهِ
فَاسْتَغْزَوْا بِاللَّهِ إِنَّنَهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ * لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَسْرُ رُضْ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَالْأَكْبَرُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ * وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُشْرِكُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ * إِنَّ
السَّاعَةَ لَا تِيَّةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَالْأَكْبَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ *
وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ * اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
السَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَالْأَكْبَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ * ذَلِكَُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنزَلْنَاهُ فُكُونَ *
كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ